فانه اذا لزم كظمه بعجزه عن التشفي في الحال رجع الى الباطن واحتقن فيه فصار
حقداً وفيه خمس مقامات المقام الاول في تفسير الغضب واقسامه اعلم ان الغضب
وهو غليان دم القلب لدفع المؤذيات قبل وقوعها او لطلب التشفي والانتقام
بعد وصولها ليس بمذموم بل هو امر لازم به يحفظ الدين والدنيا ومنه الشجاعة
الممدوحة عقلا وشرعا وعرفا وانما المذموم طرفاه تفريطه وضعفه المسمى
بالجبن وهو الناشئ من آفات القلب وذلك مذموم جداً لانه ينتج عدم
الغيرة او قلة الحمية على الزوجة والاقرباء وخسة النفس واحتمال الذل والضيم
في غير محله والجور والسكوت عند مشاهدة المنكرات قال الله تعالى وليجدوا
فيكم غلظة ولا تأخذكم بهما رافة اشداء على الكفار هو طط عن علي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير امتي احداؤها وقد مر ما ورد في الغيرة
فينبغي ان يعالج نفسه بايقاعه فيما يخاف ويحترز منه بتكلف مرة بعد اخرى
واستماع غوائل الجبن وفوائد الشجاعة وتذكرها مرارا وتكرارا حتى يزول
ويقوى غضبه وافراطه وزيادته وغلبته وسرعته وشدته المسمى بالتهور
وهو العشرون وينتج الحدة والعنف وضده الحلم وهو ملكة الطمانينة عند
محركات الغضب وعدم هيجانه الا بسبب قوي ويمكن دفعه عنه بلا تعب
وينتج اللين والرفق والتهور مرض عظيم الضرر صعب العلاج فلا بد
من شدة المجاهدة والتشمر والسعي فيه وعلاجه باربعة اشياء بالعلم والعمل وازالة
السبب وتحصيل الضد فلنبين كل واحد منها بمقام على حدة المقام الثاني
في العلاج العلمي وهو نافع قبل وحين الهيجان بالتذكر والتذكر ان لم يشتد
جداً والا فلا يفيد بل يضر ويكون كالوقود وهو معرفة آفاته وفوائد كظم الغيظ
اما آفاته فاربعة الاول افساد راس الطاعات اعني الايمان هو طب عن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغضب كما يفسد الصبر
العسل المراد الغضب فيما لا ينبغي او صدوره فيما ينبغي اكثر واشد مما

ينبغي

٤١

ينبغي فهو التهور وكثيرا ما يطلق الغضب عليه الغضب لا اصل لما مرانه لازم و
صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرارا عند محله ووجه افساد الايمان انه كثيرا ما
يصدر من شدة الغضب قول او فعل يوجب الكفر والثاني خوف المكافات
من الله تعالى عليك فان قدرة الله تعالى عليك اعظم من قدرتك على هذا الانسان
فلو امضيت غضبك عليه لم تأمن ان يمضي الله تعالى غضبه عليك يوم القيمة والثالث
حصول العداوة فيتشمر العدو لمقابلتك والسعي في هدم
اغراضك والشماتة بمصائبك فيشوش عليك معاشك ومعادك فلا
تتفرغ للعلم والعمل والرابع قبح صورتك عند الغضب ومشابهتك
للكلب الضاري والسبع العادي واما فوائد كظم الغيظ فسبعة
الاول اعداد الجنة له قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والثاني التخيير في الحور العين د ت عن سهل بن سعد رض ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه
الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره في اي الحور شاء والثالث دفع
عذاب الله تعالى طط عن انس رض انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دفع غضبه دفع الله تعالى عنه عذابه والرابع عظم الاجر لخ عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من جرعة اعظم اجرا عند الله
تعالى من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء لوجه الله تعالى والخامس حفظ الله تعالى
والسادس رحمته تعالى والسابع محبته تعالى حك عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه آواه الله تعالى في كنفه ونشر عليه
برحمته وادخله في محبته من اذا اعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر هذه
الفوائد لمجرد الكظم واما اذا عفا معه فاكثر واعظم فانك اذا عفوت مع عجزك
واحتياجك فالله تعالى اولى ان يعفو مع قدرته وغنائه وبدل قوله تعالى
وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم المقام الثالث في العلاج